

— ١٧٤ —

ولما تولى عثمان الخلافة راصل سياسة عمر ، بأنهم فتح إيران وإفريقية ، وفي أثناء ذلك اندلعت الثورة ضده ، وكانت فتنة راح الخليفة ضحيتها ، فبكاه كثير من شعراء المسلمين ، وتولى على رضى الله عنه الخلافة من بعده ، فلم يقر له قرار ، إذ خرج عليه طلحة والزبير ومعاوية ، وآررتهم السيدة عائشة أم المؤمنين ، واشتدت اللعن وتوالت ، والتقى المسلمون في عدة ممالك طاحنة ، لم تتوقف حتى قتل على فبكاه أصحابه وقد كانت هذه الحرب ميدانا لتواصل الشعراء ، وقفنهم في إسقاط المسلمين على الطرف الآخر ، واستشارتهم ضده ، وكل طائفة تحاول أن تقيم الحججة على الآخر .